الوافي في التّاريخ

السّنة الثّامنة الأساسيّة

متوفّر بنسخة إلكترونيّة

يكمّله: ـ دليل معلّم

ـ تمارين تفاعليّة على الألواح الذّكيّة

دار الفكر اللبناني

لا يسمح بأيّ طريقة بتصوير هذا الكتاب كلّه أو أيّ جزء منه ولا يُسمح بنسخ أيّ من الوسائل المرفقة به أو تصويرها

إن هذا الكتاب مطابق للأنظمة والقوانين النافذة ومشتمل على مضامين المناهج التعليم العام ما قبل الجامعي الصادرة بالمرسوم رقم ١٠٢٢٧ تاريخ ١٩٩٧/٥/٨. وقد جرى تقييمه من قبل المركز التربوي للبحوث والإنماء وتمت الموافقة عليه حصريًا بالمستند رقم ٧٦/ت ك تاريخ ٢٨ آب ٢٠٢٤.
وإن المركز غير مسؤول عن الأخطاء العلمية أو اللّغوية أو الطباعيّة التي قد يتضمنها هذا الكتاب من أي نوع كانت.

تصميم: DFL

طباعة: BYBLOS PRINTING SAL

دار الفكر اللبناني

كورنيش بشارة الخوري ـ بناية تمارا ـ الطابق الأول ـ بيروت ـ لبنان
+٩٦١ ١ (٦٤٤٤١٦ - ٦٥٥٥٠٠ - ٦٣٠٩٠٦) +٩٦١ ٣ ٧٨٠٩٧٤
+٩٦١ ١ ٦٣٠٧٥٧
١١-٤٦٩٩ بيروت لبنان رياض الصلح ١١٠٧٢١٧٠ بيروت لبنان
info@dfl.com.lb
www.dfl.com.lb
Dar al Fikr al Lubnani
Daralfikrallubnani

دار الفكر اللبناني هي الموزع الوحيد لـ دار النديم و LE POINTIER

مؤسّسها كامل عاصي

طبعة أيلول ٢٠٢٤

لا يسمح بأيّ طريقة بتصوير هذا الكتاب كلّه أو أيّ جزء منه، ولا يُسمح بنسخ أيّ من الوسائل المرفقة به أو تصويرها. يُطلب الكتاب والوسائل المُرفقة من النّاشر والمكتبات.

جميع الحقوق محفوظة للنّاشر

لا يسمح بأيّ طريقة بتصوير هذا الكتاب كلّه أو أيّ جزء منه، ولا يُسمح بنسخ أيّ من الوسائل المرفقة به أو تصويرها

الوافي في التّاريخ

السّنة الثّامنة الأساسيّة

تأليف وإعداد

د. شليطا بو طانيوس　　د. عماد مراد　　د. جوزيف شهدا

الهيئة التربوية في دار الفكر اللبناني الأساتذة

الأب بطرس عازار　　الأخت دانيال عون　　د. عماد بعقليني

د. أندره نصّار　　أحلام أبو دياب　　د. ديالا محيدله

إيلي زغيب　　حسن جابر

دار الفكر اللبناني

لا يسمح بأيّ طريقة بتصوير هذا الكتاب كلّه أو أيّ جزء منه ولا يُسمح بنسخ أيّ من الوسائل المرفقة به أو تصويرها

دار الفكر اللبناني

لا يسمح بأيّ طريقة بتصوير هذا الكتاب كلّه أو أيّ جزء منه، ولا يُسمح بنسخ أيّ من الوسائل المرفقة به أو تصويرها

بدايةً، لا بدَّ من تقديم الشّكر للزّملاء، أساتذة مادّة التّاريخ، على ما قدّموه من ملاحظات ونصائحَ حول سلسلة كتب «الوافي في التّاريخ»، وقد عملنا جاهدين على الأخذ بهذه الملاحظات الّتي تضيء على دراسة مادّة التّاريخ، بحيث جعلناها مادّة محبّبة يعمَل عليها الطلّاب بكلّ سهولة. وقد قصدنا بذلك تقديم مساهمة جادّة لسدّ بعض الثّغرات واستدراك بعض الهفوات الّتي وردت في الطّبعة السّابقة، فبسّطنا المعلوماتِ بشكل مريح لكي يتسنّى للمتعلّمين استيعابُها من دون عناءٍ أو ملل متوخّين الدّقةَ والموضوعيّةَ في عرض الأحداث التّاريخيّة، ومتجنّبين الإسهابَ والتّطويلَ مع الحِرْصِ على الإحاطة بكافّة جوانب المادّة الدّراسيّة ضمن إطار المنهج الرّسميّ المقرّر.

وقد زوّدنا الكتاب خرائطَ تاريخيّة جديدة وصورًا توضيحيّة، وأسئلة لاختبار مدى فهم المتعلّم للأحداث واستيعابها وتخزينها في ذاكرته.

وأخيرًا، نرجو أن نكون قد وُفِّقْنا في مسعانا هذا للأخذ بأيدي أحبّائنا المتعلّمين إلى سَواء السّبيل. وإنّنا نأمل من الزّملاء الأساتذة استمرار التّعاون والتّواصل شاكرين لهم إبداء ما يرونه مفيدًا من الملاحظات وذلك خدمةً لأجيالنا الطّالعة ولوطننا الحبيب لبنان.

لجنة التّأليف

لا يسمح بأيّ طريقة بتصوير هذا الكتاب كلّه أو أيّ جزء منه، ولا يُسمح بنسخ أيّ من الوسائل المرفقة به أو تصويرها

قلعة فخر الدين الثاني قرب تدمر

قصر فخر الدين الثاني

خان الإفرنج من زمن فخر الدين الثاني

لا يسمح بأيّ طريقة بتصوير هذا الكتاب كلّه أو أيّ جزء منه، ولا يُسمح بنسخ أيّ من الوسائل المرفقة به أو تصويرها

القِسْمُ الأوّلُ: الإمارةُ اللّبنانيّةُ في عهدِ المعنيّين

الدّرسُ ١: الإمارات والمقاطعات اللّبنانيّة والنظام الإقطاعيّ في القرن السادس عشر
الدّرسُ ٢: المعنيّون في عهدي فخر الدّين الأوّل وقرقماز (١٥١٦ ـ ١٥٨٥)
الدّرسُ ٣: الأمير فخر الدّين الثّاني (١٥٩٠ ـ ١٦٣٥) سياسته الدّاخليّة والخارجيّة
الدّرسُ ٤: فخر الدّين الثّاني وعلاقته بتوسكانة
الدّرسُ ٥: سياسة فخر الدّين الثّاني بعد عودته (١٦١٨ ـ ١٦٣٣)
الدّرسُ ٦: سياسة فخر الدّين الثّاني في بناء الدّولة
الدّرسُ ٧: المعنيّون بعد فخر الدّين الثّاني

لا يسمح بأيّ طريقة بتصوير هذا الكتاب كلّه أو أيّ جزء منه، ولا يُسمح بنسخ أيّ من الوسائل المرفقة به أو تصويرها

الدرس ١

الإمارات والمقاطعات اللّبنانيّة والنظام الإقطاعيّ في القرن السّادس عشر

أوّلًا تقسيمات لبنان الإداريّة في العهد العثماني

في العام ١٥١٦، انتصر العثمانيّون، بقيادة السلطان سليم الأوّل، على المماليك في معركة حاسمة في مرج دابق، قرب حلب، فخضع لبنان للحكم العثماني.

أنشأ العثمانيّون ولاية (أو إيالة) طرابلس (١٥٢١ لبضعة أشهر ثمّ في العام ١٥٧٩)، وولاية صيدا (١٦٦٠). وعَيَّنوا على كلّ ولاية واليًا عثمانيًّا عُرِف باسم «أمير الأمراء»، لمراقبة الأمراء المحلّيّين. ثمّ قسّموا كلّ ولاية إلى مناطق ومقاطعات إداريّة (سَنْجق أو لواء، قضاء، نواحٍ) يتولّاها موظّفون أو ضبّاط.

السلطان سليم الأوّل فاتح بلاد الشام ومصر

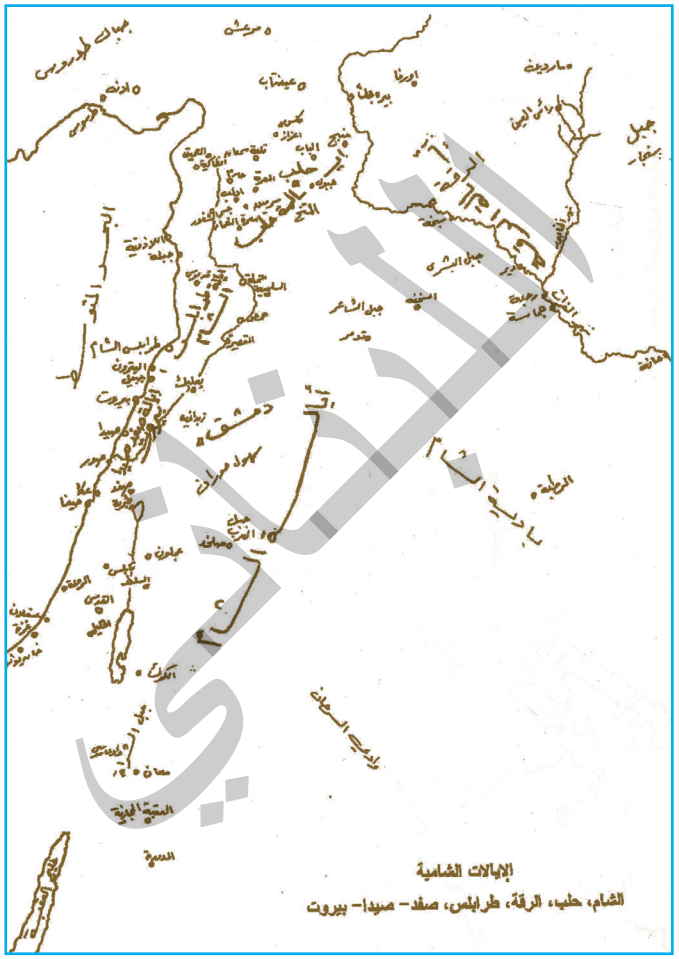

ولاياتا طرابلس وصيدا في العهد العثماني

معلومات إضافيّة

منذ الفتح العثماني في العام ١٥١٦ وحتّى العام ١٥٧٩، كانت شؤون ولاية طرابلس تحت سيطرة آل عسّاف، الأمراء التركمان الّذين اتّخذوا من بلدة غزير في كسروان مقرًّا لهم. وعندما أعيد تشكيل ولاية طرابلس في العام ١٥٧٩، تسلّم الحكم فيها عائلة تركمانيّة جديدة هي آل سيفا.

وبقي آل سيفا في السلطة على فترات متقطّعة حتّى وفاة يوسف سَيْفا في العام ١٦٢٥.

لا يسمح بأيّ طريقة بتصوير هذا الكتاب كلّه أو أيّ جزء منه، ولا يُسمح بنسخ أيّ من الوسائل المرفقة به أو تصويرها

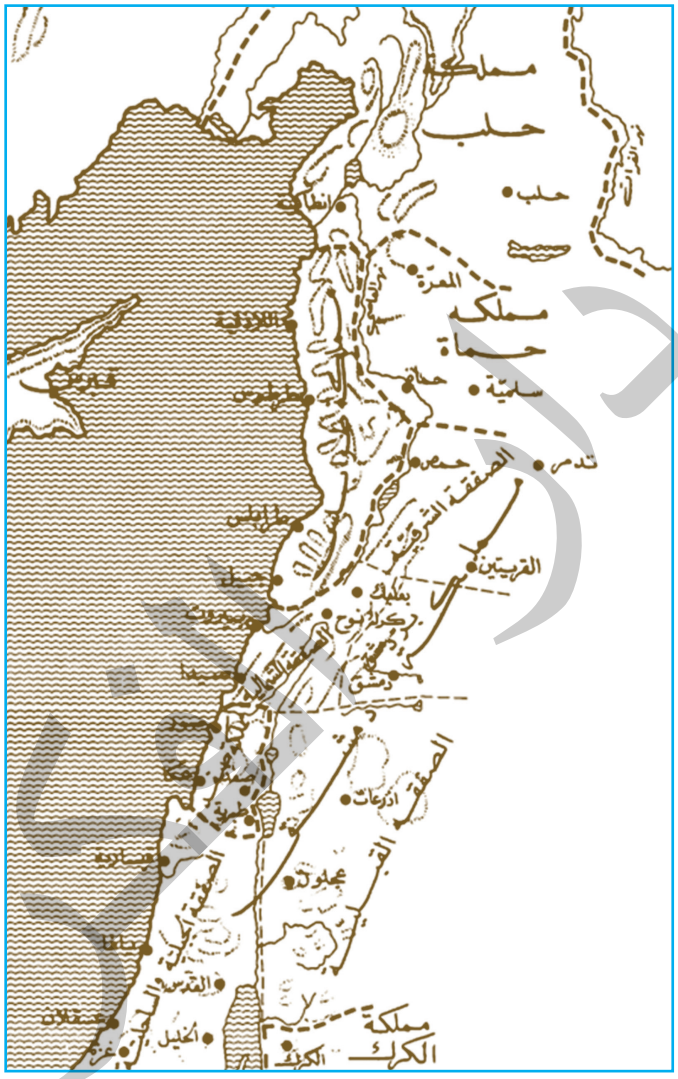

التقسيمات الإداريّة في بلاد الشام في العصر المملوكي

غزير في أواخر الحكم العثماني

هل تعلم؟

هل تعلم أنّ المماليك قسّموا بلاد الشام[1] إلى ممالك أو نيابات، تُضاف إليها بعض النيابات المستقلّة عندما تدعو الحاجة. والنيابات الشاميّة العاديّة هي: دمشق، حلب، طرابلس، حماه، صفد والكرك. كان على رأس كلّ نيابة «نائب سلطنة» يعيّنه السلطان من بين كبار الأمراء في القاهرة.

ثانيًا طبقات المجتمع في ظلّ النظام الإقطاعيّ

١ـ نظام الإقطاع في لبنان

الإقطاع نظام يسمح للحاكم أن يمنح قادته العسكريّين أو يهبهم حقّ الإشراف على أراضٍ يحدّدها لهم تقديرًا منه لخدمات أو تضحيات يقدّمونها للدولة.

ثبّت السلطان سليم زعماء الإقطاع اللّبنانيّين على الاستمرار في إقطاعاتهم، باستثناء الأمراء البحتريّين التّنوخيّين الدّروز لأنّهم كانوا متحالفين مع المماليك[2]، فخسروا مكانتهم العليا لأنسبائهم المعنيّين أسياد الشوف. وسَمَح للإقطاعيّين بتدبير شؤونهم الداخليّة وفق مصالحهم.

لا يسمح بأيّ طريقة بتصوير هذا الكتاب كلّه أو أيّ جزء منه، ولا يُسمح بنسخ أيّ من الوسائل المرفقة به أو تصويرها

٢ـ طبقات المجتمع

انقسم المجتمع اللّبناني في ظلّ النظام الإقطاعيّ إلى طبقتين أساسيّتين هما:

أ ـ **الإقطاعيّون**: يمثّلون رأس الهرم الاجتماعيّ، وينقسمون إلى ثلاث فئات:

ـ **الأمراء**: كانوا يشكّلون رأس السلطة، يقدّمون المشورة للأمير، يشاركون في اختيار الأسر الحاكمة، جمع الضرائب، وفرض النظام والقانون. أهمّ عائلاتهم: آل تنوخ، آل سَيْفا، آل عسّاف، آل حرفوش، آل الفُرَيخ. وفي مقدّمة هؤلاء جميعًا المعنيّون والشهابيّون.

ـ **المقدّمون**: هم أدنى رتبة من الأمراء، لكنّ واجباتهم شبيهة بواجبات الأمراء. أهمّ عائلاتهم: آل أبي اللّمع، آل الشاعر، آل مزهر وبنو علي الصّغير.

ـ **المشايخ**: «الشيخ» رتبة إقطاعيّة يتولّى حاملها الإشراف على مقاطعة صغيرة. أهمّ عائلاتهم: آل الخازن، آل حبيش، آل جنبلاط، آل نكد، آل عماد، آل حماده، آل الدّحداح وبنو تلحوق.

ب ـ **عامّة الشعب**:

تشكّل الأغلبيّة الساحقة من السكّان، ومعظمهم من الفلّاحين الّذين كانوا يعيشون وضعًا صعبًا بسبب الضرائب الباهظة، والظروف المعيشيّة الصعبة، والخضوع التام لسيطرة الإقطاعيّين. ولم يملك الفلّاحون أرضًا، بل كانوا شركاء بقوّة عملهم للإقطاعيّين، إذ كانوا يزرعون الأرض ويستثمرونها بالشراكة مع الإقطاعيّين. هذه الأسباب مجتمعة دفعت الفلّاحين إلى الثورة ضدّ الإقطاعيّين، ولا سيّما ثورة طانيوس شاهين في العام ١٨٥٨.

ساحة الإمارة المعنيّة في المتين

هل تعلم؟

هل تعلم أنّ الدّروز، منذ أن استوطنوا لبنان، أقاموا نظامًا إقطاعيًّا خاصًّا بهم، سمح لهم أن يدبّروا شؤونهم الداخليّة كفئة مستقلّة، مع مراعاة الظّروف الراهنة.

لا يسمح بأيّ طريقة بتصوير هذا الكتاب كلّه أو أيّ جزء منه، ولا يُسمح بنسخ أيّ من الوسائل المرفقة به أو تصويرها

ثالثًا الصّراع القيسي ـ اليمني في العهد العثماني

يعود الصراع القيسي اليمني إلى صراع بين قبائل قيس أو القبائل العدنانيّة والقبائل اليمانيّة أو القحطانيّة، منذ بداية العصر الأموي وحتّى بدايات حكم الدولة العثمانيّة.

انقسمت الأُسَر الإقطاعيّة الدّرزيّة في لبنان إلى حزبين:

أ ـ **الحزب القَيسي**: نسبة إلى قبائل قَيسيّة قَدِمت من شمال شبه الجزيرة العربيّة، ونزلت على ضفاف نهر الفرات. وأبرز أسره: آل بُحْتُر، وآل مَعْن، وآل شهاب، وشعارهم العلم الأحمر وفي قلبه قرنفلة حمراء.

ب ـ **الحزب اليمني**: نسبة إلى قبائل عربيّة هجرت موطنها في جنوب شبه الجزيرة العربيّة، واستقرّ بعضها في لبنان، منهم آل أرسلان، وآل علم الدّين، وآل سَيْفا، وشعارهم العلم الأبيض وفي قلبه زهرة خَشخاش بيضاء. يعود سبب الصراع بين الحزبين إلى المنافسة الّتي قامت، في مطلع العهد العثماني، بين الأُسَر الدّرزيّة المتنفِّذة، وفي طليعتها آل بُحْتُر، وآل مَعْن، وآل علم الدّين، وآل أرسلان. وقع بين أنصار الحزبين عدّة معارك مدّة طويلة، إلى أن تمكّن الأمير حيدر الشّهابي من القضاء نهائيًّا على الحزب اليمني في معركة عين داره في العام ١٧١١.

ساحة الإمارة المعنيّة في المتين

لا يسمح بأيّ طريقة بتصوير هذا الكتاب كلّه أو أيّ جزء منه، ولا يُسمح بنسخ أيّ من الوسائل المرفقة به أو تصويرها

تمارينُ تطبيقيّةٌ

أوّلًا: تحليل مستندات:

لم يكن النظام الإقطاعيّ في العصر المملوكي أو في العهد العثماني وراثيًّا، ولم يُعطَ صاحب الإقطاع أكثر من حقّ الجباية مدّة محدّدة من الزمن، وأقصاها مدى الحياة. وقد حال هذا النظام، في معظم ديار السلطنة، دون نشوء طبقة إقطاعيّة وراثيّة، ذلك أنّ الإقطاع كثيرًا ما تناقلته الأيدي، وبقي كذلك مباشرة تحت سيطرة السلطة المركزيّة. على أنّ نظام الإقطاع في الجبال الدّرزيّة، وشمال لبنان [...] لم يُطَبَّق بانتظام. بل إنّ الدّروز، كغيرهم من الفئات المعزولة في المناطق الجبليّة، قد وفّقوا منذ عهد المماليك إلى الإبقاء على تقاليدهم الإقطاعيّة الخاصّة بهم. وكان كبير زعماء الدّروز يرأس نظامًا إقطاعيًّا قائمًا على حقّ الإرث، ويتزعّم عددًا من الأُسَر الإقطاعيّة السّائدة على مختلِف المناطق الدّرزيّة.

كمال الصليبي، تاريخ لبنان الحديث، ط. ٤، دار النهار للنشر، بيروت، ١٩٧٨، ص ٣٣.

١ـ أحدّد نوع المستند ومصدره والمسألة الّتي يتناولها.

٢ـ بالعودة إلى المستند:

أ ـ كيف كان النظام الإقطاعيّ في العصر المملوكي أو في العهد العثماني؟

ب ـ لماذا حال النظام الإقطاعيّ دون نشوء طبقة إقطاعيّة وراثيّة؟

ج ـ كيف طُبِّق نظام الإقطاع في الجبال الدّرزيّة وشمال لبنان؟

٣ـ ما المميّزات الّتي تمتّع بها الدّروز وزعيمهم؟

ثانيًا: أملأ الفراغ بالكلمة المناسبة:

في العام ..... ، انتصر العثمانيّون على المماليك في معركة حاسمة في مرج دابق. المقدّمون هم أدنى رتبة من ..... ، لكنّ واجباتهم شبيهة بواجبات الأمراء. تشكّل ..... الأغلبيّة الساحقة من السكّان، ومعظمهم من الفلّاحين الّذين كانوا يعيشون وضعًا صعبًا . ثبّت السلطان سليم زعماء الإقطاع اللّبنانيّين على الاستمرار في إقطاعاتهم، باستثناء الأمراء ..... الدّروز لأنّهم كانوا متحالفين مع المماليك. يعود سبب الصراع بين القيسيّين واليمنيّين إلى ..... بين الأُسَر ..... المتنفِّذة.

لا يسمح بأيّ طريقة بتصوير هذا الكتاب كلّه أو أيّ جزء منه، ولا يُسمح بنسخ أيّ من الوسائل المرفقة به أو تصويرها

ثالثًا: من خلال معلوماتك المكتسبة:

١ـ عدّد الولايات الّتي أنشأها العثمانيّون في لبنان.

٢ـ كيف كان النظام الإقطاعيّ في لبنان في العهد العثماني؟

٣ـ ممَّ تألّفت طبقة الإقطاعيّين في لبنان في العهد العثماني؟

٤ـ بيّن أسباب الصراع بين القيسيّين واليمنيّين في العهد العثماني.

المعجم التاريخي

١ـ **بلاد الشام**: هو اسم تاريخي لجزء من المشرق العربيّ يمتد على الساحل الشرقيّ للبحر المتوسّط إلى حدود بلاد الرافدين (العراق). تشكّل هذه المنطقة اليوم بالمفهوم الحديث كلًّا من سوريا ولبنان والأردن وفلسطين.

٢ـ **عصر المماليك**: ينقسم عصر المماليك إلى قسمين: الدولة المملوكيّة الأولى أو الدولة البحريّة نسبة إلى نهر النيل حيث استقر المماليك بين ١٢٦٠ و١٣٨٢، والدولة المملوكية الثانية أو دولة المماليك الجراكسة نسبة إلى المماليك من الجركس أو الشركس وحكموا بين ١٣٨٢ و١٥١٧.

معلومات إضافيّة

التقسيمات الإداريّة في العهد العثماني

استقرّ تقسيم العثمانيّين لبلاد الشام، بُعيد فتحهم لها، إلى ثلاث ولايات هي: ولاية الشام (دمشق)، وولايتا حلب وطرابلس. وكان هذا التقسيم بخطوطه العامّة استمرارًا للتقسيم الإداري في السلطنة المملوكيّة. كانت ولاية دمشق تضمّ عشرة سناجق، والسَّنجق وحدة إداريّة ضمن الولاية، وتُشتَقّ التسمية من العَلَم (في التركيّة سَنجق وبالعربيّة لواء) الّذي يُحمَل أمام حاكمه. ومن هنا عُرف السَّنجق بلقب سَنجق بك بالتركيّة وأمير لواء بالعربيّة، وعُرفت المنطقة الّتي يحكمها بالسّنجق أو اللّواء. وسناجق ولاية دمشق هي: القدس الشريف، ودمشق، وغزّة، وصفد، ونابلس، وعجلون، واللُّجون، وتدمر، وصيدا وبيروت، والكَرَك والشَّوْبَك. وتحتوي ولاية طرابلس على خمسة سناجق. أمّا ولاية حلب فتضمّ سبعة. ويُقسَم السَّنجق إلى وحدات إداريّة أصغر تدعى نواحٍ، وتضمّ النواحي القرى والمدن الّتي تشكّل الأجزاء الرئيسة لها.

وكانت الحدود بين الوحدات الإداريّة المختلفة تتبع معالم طوبوغرافيّة بارزة (مياه، طرق، جبال...) وهي نادرًا ما تحدّد قسريًّا. وينطبق ذلك على الحدود بين الولايات والسّناجق والنواحي، وسبب ذلك غياب وجود خرائط دقيقة، فما من وسيلة لرسم الحدود سوى المعالم الطوبوغرافيّة البارزة. ولا تحدث أيّ تغييرات أرضيّة في الولاية من دون الموافقة المسبقة من الآستانة.

وغالبًا ما عيّن العثمانيّون على كلّ ولاية وزيرًا أو باشا. وكان الوالي ممثّل السلطان في الولاية، ويجمع في يده السلطة الحربيّة العليا والسلطة المدنيّة، ولكن على الرغم من سلطاته الواسعة إلّا أنّ السلطان كان يعيّن موظّفين لا يخضعون له، بل يراقبون أعماله.

وتميّزت الإدارة العثمانيّة بكثرة تغيير الولاة، فبين العامين ١٥١٧-١٦٩٧، تولّى ولاية دمشق ١٣٨ واليًا، استطاع ٣٣ فقط الاحتفاظ بمنصبهم مدّة عامين. ويعود سبب التغيير إلى أنّ المنصب كان يباع ويشترى، هذا بالإضافة إلى خشية الدولة من توطيد الولاة نفوذَهم في الولايات.

لا يسمح بأيّ طريقة بتصوير هذا الكتاب كلّه أو أيّ جزء منه، ولا يُسمح بنسخ أيّ من الوسائل المرفقة به أو تصويرها